

اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الممارسات النقدية الأدبية لدى الطلبة الجامعيين

Artificial Intelligence Applications in Literary Criticism Practices among University Students

حورية تومي¹

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، (الجزائر)

Horiya.toumi@univ-dbkkm.dz

تاريخ النشر: 2026-06-09

تاريخ القبول: 2026-06-07

تاريخ الإرسال: 2026-04-05

الملخص

أحدث الذكاء الاصطناعي ببرامجه المتنوعة ثورة معرفية، إذ يعد من أبرز مظاهر التحول التكنولوجي الذي يشهد تطورا متسارعا وانتشارا رهيبا يكتسح شتى مجالات الحياة من بينها العلوم الإنسانية بما فيها الأدب والنقد، وهو فرع من علم الحاسوب الذي يشغل على تصميم أنظمة قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، وقد دخل مجال الأدب سواء من حيث الإبداع أو التلقي أو من حيث الممارسات النقدية فأصبح وسيلة يستعان بها في تقديم دراسات نقدية وتحليل النصوص الأدبية من قبل الباحثين عامة والطلبة الجامعيين خاصة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، النقد الأدبي، التحليل، النصوص الأدبية، الممارسة النقدية.

الملخص باللغة الأجنبية:

By virtue of its wide applications, the use of artificial intelligence has facilitated a significant epistemological change. Being a prominent hallmark of current technologic revolution defined by fast growth and spread in almost all spheres of activity, from literature and criticism to other fields, artificial intelligence belongs to the field of computer science that involves systems designed to simulate human cognitive functions. Thus, the use of artificial intelligence in the field of literature covers creative process as well as criticism. In this connection, it has proved indispensable in carrying out critical researches and analysing literary works, particularly in the case of scholars, including university students.

¹ المؤلف المرسل

Keywords: Artificial Intelligence; Literary Criticism; Analysis; Literary Texts; Critical Practice.

مقدمة:

أحدث التطور الذي يشهده العالم في مجالي التكنولوجيا والمعلوماتية قفزة معرفية تمثلت في انتشار استعمال برامج الذكاء الاصطناعي المتنوعة، وخاصة منها القائمة على النماذج التوليدية القادرة على توليد النصوص وتحليل البيانات بدقة وموضوعية، وقد اكتسحت هذه التطبيقات مجال العلوم الإنسانية بما فيها الأدب والنقد فصارت الأنظمة التكنولوجية تحاكي تفكير الإنسان وتحلل الإبداع وتقدم دراسات نقدية تعالج النصوص الأدبية بسرعة ودقة تفوق القدرة البشرية. فما مدى إمكانية الاستفادة من التطور التكنولوجي في خدمة الدراسات الأدبية والنقدية دون المساس بالأمانة الفكرية والتأثير السلبي على خصوصية النصوص؟

يمثل الذكاء الاصطناعي في مجال دراسات الأدب موردا معرفيا غنيا يسهل الوصول إلى المعلومات وتنظيمها وتحليلها وطرحها بطريقة متناسقة بسرعة ودقة، ولكنه مع ذلك يشكل خطرا حيث يقتل في الباحث روح البحث والوعي النقدي.

وقد خصصت هذه الورقة البحثية لمعالجة طرائق استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال النقد الأدبي، من خلال قراءة ناقدة تسعى إلى فهم تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحديد ضوابط الاستعمال الحكيم لها في مجال البحث العلمي وبالتحديد لدى طلبة الجامعات المتخصصين في مجال المناهج النقدية.

2. الذكاء الاصطناعي:

1.2. ما هو الذكاء الاصطناعي؟

الذكاء الاصطناعي **Artificial Intelligence** ويشار إليه بالاختصار "AI" وهو عبارة عن مجموعة من الأنظمة الرقمية التي تستند أساسا على الخوارزميات المبرمجة على معالجة النصوص، وتحليل البيانات، وإنتاج محتوى لغوي أو بصري أو إحصائي يمكن استثماره في البحث العلمي، وهذا النوع من الذكاء الاصطناعي يأتي خادما لعملية التعليم والتعلم. وهنا يحاكي الذكاء الاصطناعي ذكاء العقل البشري من خلال قدرته على التفكير مثلما يفكر البشر فهو يسعى إلى تصميم أنظمة كمبيوتر ذكية تطابق خصائص ذكاء الإنسان وتفوق قدرتها، فهي في مرحلة ما تحسن أداءها ذاتيا دون الحاجة إلى تدخل بشري مما يسمح لها بالتكيف مع المواقف الجديدة، كما يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي معالجة البيانات الكبيرة في وقت قياسي لا يمكن للبشر الطبيعيين معالجتها في وقت قصير، وبالتالي فإن هذه

البرمجيات تتمتع بالإدراك والتعلم الذاتي انطلاقاً من إحاطتها بالبيانات والمعارف المخزنة مسبقاً فتمكن من تقديم احتمالات موضوعية واكتساب معارف جديدة واستثمارها.

2.2. أنواع الذكاء الاصطناعي:

تتنوع أنظمة الذكاء الاصطناعي بحسب ما برمجت للقيام به وهي في كل الأحوال أنظمة مصممة لجعل الآلات تحاكي سلوك البشر وتؤدي مهامه في ظل الثورة الصناعية الرابعة وتشمل تصنيفات الذكاء الاصطناعي ما يلي:

أ. النوع الأول: الذكاء الاصطناعي الضيق **Narrow Ai**:

يشمل التقنيات التي برمجت مسبقاً على أداء مهمة محددة سلفاً، وقد استحدثت وطور لأجل القيام بها "ويشير إلى الأنظمة المصممة لأداء مهمة محددة أو مجموعة من المهام ضمن نطاق ضيق...مثل محركات البحث google" (البياتي، 2024، صفحة 22)، فقد صمم هذا النوع من أجل أداء مهمة واحدة لا يمكنه تجاوزها كما لا يمكنه التكيف مع مهام أخرى خارجة عن برمجته ولذا أطلق عليه مصطلح الذكاء الاصطناعي المحدود أو الضعيف.

ب. النوع الثاني: الذكاء الاصطناعي العام **AGI**:

هنا يقارب الذكاء الاصطناعي السلوك البشري إلى حد المطابقة تقريباً، وحتى أن قدراته تفوق القدرة البشرية خاصة فيما يتعلق بالذاكرة ومعالجة البيانات الضخمة والتخمين الموضوعي إذ يعرف على أنه "مفهوم أكثر تقدماً ويشير إلى أنظمة قادرة على أداء جميع المهام الإدراكية التي يستطيع البشر القيام بها... بما في ذلك الإبداع التعلم التفكير المنطقي واتخاذ القرارات" (البياتي، 2024، صفحة 24)، فقدرات هذا النوع تحاكي أو تفوق قدرات الإنسان فهو أكثر مرونة في التعلم من التجارب والإبداع والتفكير المستقل.

ج. النوع الثالث: الذكاء الاصطناعي الخارق: **super AI**

تخضع أنظمة الذكاء الاصطناعي للتطوير المستمر من أجل زيادة فاعليتها والمهام المسندة إليها، فبرمجت أنظمة تعرف بالذكاء الاصطناعي الخارق "وهي نماذج لا تزال تحت التجربة، وتسعى لمحاكاة الإنسان، ويمكن هنا التمييز بين نمطين أساسيين، الأول يحاول فهم الأفكار البشرية، والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر... أما الثاني فهو أنموذج لنظرية العقل، حيث تستطيع هذه النماذج التعبير عن

حالتها الداخلية، وأن تنتبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم" (الأسد، 2023، صفحة 168)، وهي أنظمة تتكيف مع مستجدات الواقع وتتفاعل معه وتبدي استجابة فورية ومنطقية.

3. الدراسات النقدية:

1.3. ما هو النقد الأدبي؟

يقصد بالنقد الأدبي عملية تفسير وتحليل ومقاربة الأعمال الأدبية مقارنة موضوعية انطلاقاً من النص الأدبي أو انطلاقاً من سياقات النص، وذلك بغرض تتبع مدى مساهمة هذه الأعمال لتطور الأدب، ويقوم النقد الأدبي على ملكة الذوق التي ينبغي أن تكون خاضعة لقوانين الأدب كعلم اللغة والبلاغة وغيرها، وعلى المعرفة الكافية بمناهج القراءة والشرح والتفسير والتأويل. حيث أن "النقد يستعين بعلوم اللغة، إذ مادة الأدب الكلمات بما لها من جرس ودلالة، والجمل بما فيها من كلمات وما تستلزمه من ترتيب خاص... فالنقد يستعين بعلوم الأصوات والدلالة في معناها الحديث، والنحو والبلاغة كما هو في التقديم وعلوم التركيب والأسلوب الحديثين، فيما تشتمل عليه هذه العلوم من قوانين لغوية في الحاضر أو في تاريخ اللغة الطويل" (هلال، 1997، صفحة 13)، فالنقد الأدبي علم لا يكف نفسه عن مد أذرعه نحو العلوم الأخرى ليستقي منها أدواتها الإجرائية وآلياتها التحليلية بحسب المنهج المعتمد في تناوله للأدب، وهذا لا يعني أن النقد يأتي في مقام التابع بل هو علم له استقلالته وما استعانته بمبادئ العلوم الإنسانية إلا لمرونته وتحقيقه لمبدأ التكامل المتناسق بين العلوم والمعارف.

2.3. مناهج الدراسات النقدية:

تختلف المناهج النقدية في دراسة الأدب وتتنوع بحسب نقطة الانطلاق في تحليل النصوص وكذا بحسب الأدوات الإجرائية التي يعتمد عليها كل منهج في التحليل وعموماً قسمها الباحثون إلى قسمين:

أ. المناهج النقدية السياقية:

أو ما يسمى بمنظومة المناهج التاريخية كون المنهج التاريخي في نقد الأدب أول المناهج النقدية السياقية ومنه انبثقت المناهج الأخرى، وهي مناهج تحلل النصوص الأدبية من خلال ربطها بسياقات خارجية فتؤول النصوص تبعاً لهذه السياقات وتفسرها في ظلها، كل من وجهة نظره ونجد المنهج التاريخي الذي يربط بين الأدب والتاريخ ويعتبر النص الأدبي وثيقة تاريخية، ثم يليه المنهج الاجتماعي الذي انبثق عن المنهج التاريخي واستعار آلياته في التحليل غير أنه اعتبر الأدب خادماً للمجتمع وأنه الممثل للطبقات الاجتماعية إذ "كلما اعتبرنا الأعمال الأدبية تعبيراً عن الواقع الخارجي كان ذلك مدخلاً لربطها بتفاعلات المجتمع وأبنيته ونظمه وتحولاته. باعتبار هذا المجتمع هو المنتج الفعلي للأعمال الإبداعية والفنية"

(فضل، 2002، صفحة 46)، فمن منظور المنهج الاجتماعي في نقد الأدب يعتبر الإبداع الأدبي تعبيراً عن رؤية العالم للطبقة الاجتماعية التي يمثلها الأديب، فالأديب فرد من أفراد المجتمع ويوجه أدبه لمتلق حقيقي أو مفترض من المجتمع ويستقي موضوعاته من المجتمع، فالمجتمع حاضر في النصوص الأدبية من حيث الإنتاج والتلقي، ومن المناهج السياقية أيضاً المنهج النفسي الأنثروبولوجي الذي يرى أن النص الأدبي كاشف لمكونات نفس صاحبه اللاشعورية ويسعى لـ "اكتشاف جوانب غير فردية لربط العالم الداخلي بالإبداع الأدبي" (فضل، 2002، صفحة 75)، ويربط هذا المنهج بين نفسية المؤلف وخاصة ماضيه ومرحلة طفولته وبين الإبداع الأدبي، فينطلق من النص الأدبي ليصل إلى العقد النفسية لدى مؤلفه.

ب. المناهج النقدية النسقية:

أحدثت الدراسات اللسانية التي قدمها **دي سوسير Ferdinand de Saussure** ثورة في الأدب والنقد، فقلبت المفاهيم ونقلت الاهتمام من السياقات الخارجية التي تحوم حول النص الأدبي دون أن تواجهه إلى داخل النص، حيث ركزت على دراسته داخلياً انطلاقاً من لغته فأقصت التاريخ وركزت على الدراسة الآنية للأدب بحثاً عن أدبيته وأول منهج نقدي نسقي هو المنهج البنوي **Structural Approach/Structuralism** الذي يدرس النص دراسة محايدة باعتباره نسقاً مستقلاً ويستمد هذا المنهج مبادئه مباشرة من ثنائيات **دي سوسير de Saussure** التي قدمها في دراساته للغة، وكذلك المنهج السيميائي **Semiotics** والذي يركز على الدلالات أو العلامات الدالة باعتبار النص الأدبي نظاماً من العلامات أو نظام إشاري، والمنهج التفكيكي **Deconstruction** الذي يعتمد على مبدأ الشك وتفكيك النصوص وإعادة بنائها بتجاوز المركزية النصية، والمنهج الأسلوبي **Stylistics** الذي يدرس السمات الأسلوبية في الخطاب الأدبي على مختلف المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية ويبحث في تجليات الانزياح والجمالية في النصوص الإبداعية، وأيضاً المنهج التداولي **Pragmatics** الذي يدرس لغة النص الأدبي في بعدها التداولي أي كيفية تشكل الدلالة في السياقات الاستعمالية للخطابات الأدبية، وجمالية التلقي **Reception Theory** التي نقلت الاهتمام من المؤلف والنص إلى القارئ أو المتلقي ودور القارئ في إنتاج معنى النص الأدبي.

تشارك المناهج النصية في نقد الأدب في كونها تركز في تحليل الخطابات الأدبية على الشكل واللغة أكثر من التركيز على المعنى فتتطرق في دراساتها للأدب من داخل النص معتمدة مبدأ المحايثة بدراسة النص أنياً باعتباره كياناً لغوياً مكتفياً بذاته.

4. نموذج تطبيقي حول اعتماد الذكاء الاصطناعي في الدراسات النقدية:

1.4. تحليل نص شعري بواسطة الذكاء الاصطناعي "تطبيق chat gpt":

البيت لأبي الطيب المتنبي:

"بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن" (المتنبي، 1983، صفحة 471)

Rédaction



يعتبر البيت الشعري للشاعر أبو الطيب المتنبي: "بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن" عن حالة نفسية عميقة من الحزن والاعتراف، حيث يتساءل الشاعر بأسلوب استفهامي إنكاري عن وسيلة يتعزى بها في ظل فقدانه لكل مقومات الاستقرار والراحة. فقد نفى وجود الأهل والوطن والصديق والمأوى، معذراً مظاهر الحرمان ليؤكد شدة معاناته ووحدته. كما اعتمد على تكرار أداة النفي "لا" لإبراز هذا الإحساس القاسي، فجاءت لغته قوية ومكثفة تعبر بصدق عن تجربة إنسانية مؤلمة، تتجلى فيها معاني الضياع وفقدان الانتماء.



نلاحظ أن تحليل chat gpt للبيت الشعري اقتصر على تقديم الحالة النفسية للشاعر المتمثلة في الحزن الناتج عن الغربة كما شرح بعض الظواهر البلاغية المتمثلة في الاستفهام والتكرار.

يمكن للناقد المتخصص أن يلاحظ أن هذا التحليل بسيط وسطحي يقدم ملاحظات عامة ولا يصل إلى عمق الظواهر اللغوية ولا إلى خصوصية المقام الذي ألف فيه هذا البيت أو القصيدة، فالمتنبي نظم هذه الأبيات لما بلغه أن قوما نعوه في مجلس سيف الدولة الحمداني فكانت القطرة التي أفاضت قريحته بسيل من الأبيات التي تترجم حالته، فقد ترك بلده و غادر طمعا في كرم أهل البلدة التي سافر إليها ولما لم يجد التقدير الذي كان يرجوه قدم عزاء لنفسه.

ويمكن للدارس المتمحص أن يكتب نصا نقديا ثريا شاملا حول هذا البيت انطلاقا من لغته الفنية الأدبية من حيث البناء والتراكيب والمستويات الصرفية والصوتية، وكذلك من حيث الخصائص البلاغية والظواهر الأسلوبية كال تكرار والحذف والتقديم والتأخير، ودراسة مناسبة البحر الشعري للحالة النفسية للشاعر والمعجم اللغوي، وإقامة مقارنات بين هذا البيت والأشعار الأخرى للمنتبّي وبينه وبين الشعراء من سابقه ومعاصريه وحتى الشعراء اللاحقين المتأخرين ممن كتبوا في نفس الغرض، بالإضافة إلى دراسة علاقة الشعر بالبيئة التي نشأ فيها، فالناقد المتمكن المتسلح بالأدوات النقدية يمكنه أن يقدم دراسات نقدية متسقة ومتكاملة وشاملة بحسب متطلبات المنهج المعتمد في الدراسة ولا يكفي بتقديم ملاحظات سطحية وقرارات محدودة.

ما يمكن ملاحظته من خلال التحليل السابق أن أدوات الذكاء الاصطناعي منها "chat gpt" يمكنها تقديم دراسة نقدية حول العمل الأدبي باعتماد منهج نقدي يحدده الباحث سلفا، ويمكن الاستفادة منها من خلال السرعة في التحليل والوصول إلى المراجع المناسبة، ولكن لا يمكنها أن تحل محل الناقد المتخصص لقصورها عن تفسير النصوص الإبداعية في خصوصيتها وإبداء تفاعل إنساني منطقي مع محتواها، وعليه فبالإمكان الاستفادة من الخدمات المتاحة لأدوات الذكاء الاصطناعي دون الاعتماد الكلي عليها.

2.4. محاسن توظيف الذكاء الاصطناعي في الدراسات النقدية:

مس التطور التكنولوجي مجال العلوم الإنسانية بما فيها مجال الأدب والنقد الأدبي فاستفاد هذا الأخير من خدماته في تحليل النصوص الأدبية وتقديم نتائج نقدية إذ "يعتبر الذكاء الاصطناعي أداة داعمة لتعزيز العملية التعليمية حيث يمكنه توفير محتوى تعليمي مخصص وتحليل بيانات الطلاب وتقديم حلول تعليمية مبتكرة" (صالح وآخرون، 2025، صفحة 140)، وذلك لأنه يتيح للدارسين:

- ✓ السرعة في الوصول إلى البيانات إذ يمكننا من جمع المعلومات من مصادر متعددة في وقت قياسي وكذا تلخيص النصوص الطويلة والوصول إلى المعلومة المبحوث عنها مباشرة.
- ✓ تحسين جودة الكتابة من خلال التصحيح اللغوي والبلاغي الذي توفره تقنيات الذكاء الاصطناعي وصياغة الفقرات بتنسيق مناسب.
- ✓ تصويب الجانب المنهجي بصياغة خطط بحثية مناسبة والمساعدة على التوثيق وصياغة الأهداف والإشكالية.
- ✓ اختصار الوقت وتوفير الجهد من خلال تحليل النصوص الأدبية مبدئيا.

- ✓ أما طلبة الأدب العربي فيستفيدون من تبسيط فهم الصور البيانية والرموز والإيحاءات واستشفاف البنيات العميقة والتأويلات المحتملة للنصوص الإبداعية.
- ✓ تحليل السياقات والصورة الأدبية في السرد وكشف الأنساق المضمرة.
- ✓ تقديم قراءات نقدية الفاحصة للإبداع الأدبي وتطوير الأساليب الشعرية والنثرية وتقديم تفسيرات منطقية للنصوص.

3.4. مساوئ استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات النقدية:

إن الاستعمال المفرط لتقنيات الذكاء الاصطناعي للباحثين في العملية النقدية كاد يغني عن الجهد الشخصي والمهارات العلمية الحقيقية وهذا ما يثير جملة من الإشكالات الأخلاقية والمنهجية والمعرفية التي تحول دون تحقق جودة الدراسة:

- التأثير سلبا على صقل ملكة النقد ومهارات التحليل.
- قتل الإبداع والاعتماد على معلومات قد تكون مغلوطة.
- تقديم دراسات نقدية دون الرجوع إلى المصادر الأساسية وبذل الجهد في الفهم والاستيعاب والتحرير، وهذا يحول دون امتلاك الطالب ملكة التحليل النقدي التي ينبغي أن تتوفر في طلبة النقد الأدبي.
- إن الطالب الذي يألف الحصول على المعلومة جاهزة دون بحث ولا تنقيب تضعف لديه القدرة على التعامل مع المصادر الحقيقية وخاصة الكتب.

4.4. استبيان:

– نسب استخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في دراساتهم النقدية:

يتمحور هذا الاستبيان حول قياس نسبة استخدام طلبة سنة ثالثة ليسانس تخصص نقد ومناهج لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث وتقديم دراسات نقدية أدبية بهدف تحديد مستوى اعتمادهم على هذه التقنيات أثناء التحليل وقد أسفرت نتائج الاستبيان عن المعطيات التالية:

هل استخدمت أي أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليلك للنصوص الإبداعية؟

نعم 82.36%

لا 17.64 %

تحليل المعطيات: من خلال العملية الإحصائية يتضح أن الطلبة الذين يعتمدون في إنجاز دراساتهم النقدية على تقنيات الذكاء الاصطناعي يمثلون السواد الأعظم في حين تمثل فئة غير المستعملين نسبة ضعيفة جدا لا تتجاوز 17% وهذا إنما يدل على الانتشار الواسع لاستخدام هذه التقنيات في الوسط الجامعي.

إذا كانت الإجابة نعم، فما الغرض من الاستخدام؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار):

جمع مادة البحث: 41.67%

إعادة صياغة النصوص: 2.78 %

تلخيص المراجع: 19.44%

توليد أفكار للبحث: 16.67%

تحليل البيانات: 2.78 %

إعداد الجداول أو الرسوم البيانية: 0%

تصحيح اللغة: 16.67%

أخرى: 0%

تحليل المعطيات: تشير نتائج التحليل إلى أن استخدام الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد دراساتهم النقدية وتحليلهم للنص الأدبي الشعري أو النثري يرتكز أساسا على جمع المعلومات، ثم تلخيص المراجع، يليه توليد أفكار البحث وتصحيح اللغة بنسب متساوية وهو ما يعكس توجه الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجوانب الداعمة للكتابة أكثر من الجوانب التحليلية في حين نلاحظ عدم اللجوء إليه في إعداد الجداول أو الرسوم البيانية وهذا بحكم التخصص الأدبي الذي لا يعتمد بشكل كبير على الرسوم البيانية أو الجداول.

هل تعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي حسن جودة عملك؟

نعم: 72.73%

لا: 9.09%

إلى حد ما: 18.18%

تحليل المعطيات: يثق معظم الطلبة بفاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أعمالهم بدرجة كبيرة، بينما الأقلية فقط من الطلبة يرون أن الذكاء الاصطناعي لم يساهم في تحسين جودة دراساتهم، أما الطلبة الذين يتخذون موقفاً وسطاً من خدمات الذكاء الاصطناعي فيشكلون نسبة متوسطة وهذا ما يبرر إقرار الطلبة بوجود فائدة كبيرة للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة بحوثهم العلمية.

هل ترى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات النقدية يجب أن يكون منظماً بقواعد؟

نعم: 100%

لا: 0%

تحليل المعطيات: تظهر إجابات الطلبة على السؤال المتعلق بمدى ضرورة تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي تظهر الوعي الأخلاقي المرتفع لديهم بأهمية تنظيم استعمال الذكاء الاصطناعي بما يضمن النزاهة العلمية، كما يدل على إدراكهم لضرورة وضع أطر قانونية وبيداغوجية توجه الاستخدام الإيجابي للذكاء الاصطناعي وتدمجه في البحث الأكاديمي بوصفه أداة مساعدة لا بديلاً عن الجهد الفكري للباحث.

ما مدى معرفتك بضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي أكاديمياً؟

لا أعرف: 10.64%

معرفة بسيطة: 51%

معرفة متوسطة: 38.36%

معرفة جيدة: 0%

تحليل المعطيات: صرح نصف الطلبة بأن معرفتهم بضوابط الذكاء الاصطناعي بسيطة ما يدل على محدودية اطلاعهم على الجوانب التنظيمية والأخلاقية للاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي، مما يؤكد الحاجة الملحة إلى تكوينات أكاديمية وتوجيهات منهجية لتعزيز الوعي بهذه الضوابط.

5.4. الاستعمال العقلاني للذكاء الاصطناعي:

ينبغي على الطلبة الجامعيين عامة أن يتوخوا في إعداد دراساتهم النقدية وبحوثهم العلمية التوفيق بين تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تسهل عليهم الوصول إلى المعلومة وبين الجهد الشخصي في التحقق من دقة هذه المعلومة من خلال القراءة الفاحصة والفهم العميق، واللجوء إلى الذكاء الاصطناعي باعتباره أداة مساعدة وليس الاعتماد عليه بشكل تام، وعلى الجامعة والأساتذة توجيه الطلبة إلى الاعتماد العقلاني على برامج الذكاء الاصطناعي والاستعمال المسؤول والأخلاقي لتطبيقاته، فالدراسة النقدية للأدب تستدعي التسليح بأدوات التحليل النقدي والإحاطة بآليات المناهج على اختلافها وتنوعها وعدم الاتكال على التطبيقات التي قد تشوه البحث أو النص الأدبي بالتفسيرات السطحية والتأويلات المغلوطة.

5. خاتمة:

أثبتت تقنيات الذكاء الاصطناعي أنها فعلا قادرة على تحسين جودة البحث العلمي إذا ما كان الطالب واعيا في استخدامها كوسيلة مساعدة وأداة تكميلية وليس كبديل له ينجز ما يفترض به هو أن ينجزه، فمدار الأمر ليس على التوجس من التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي ورفض كل ما هو مستحدث وإنما على الاستخدام الواعي والحكيم واستثمار هذه التقنيات في ربح الوقت وتسريع الفهم وليس لقتل الإبداع وروح البحث خاصة فيما يتعلق بعدم التحلي بالأمانة العلمية وما يتبعها من إشكالات أخلاقية ومنهجية.

الطلبة الجامعيين هم الباحثين والنقاد المستقبليين الذين يعول عليهم في حمل لواء الأدب والنقد، وتكوينهم بشكل صحيح من خلال تنمية معارفهم النقدية ومهاراتهم الإبداعية يضمن نهضة فكرية وتغييرا إيجابيا في مختلف المجالات، ولن يتحقق ذلك إلا بغرس روح المسؤولية فيهم والاستثمار في طاقاتهم وفكرهم وتوجيه وعيهم بما يقع على عاتقهم من مسؤولية تحقيق التنمية.

1.5. نتائج الدراسة:

مكن الذكاء الاصطناعي من تحليل النصوص الأدبية تحليلا شاملا ومعالجة بيانات ضخمة في وقت قياسي.

وسع الذكاء الاصطناعي مجال الدراسات النقدية حيث يمكنه قراءة الإبداع الأدبي وفق المناهج النقدية السياقية أو النسقية، وساهم في استحداث ما يعرف بالنقد الرقمي.

تقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي دعماً للدراسات النقدية من خلال جمع المادة العلمية والمراجع المساعدة في الدراسة، وتلخيص الدراسات.

تظل الدراسات النقدية التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي قاصرة عن مجارة القراءات النقدية البشرية التي يقدمها النقاد المتخصصين لافتقارها الحس النقدي والتأويل المنطقي الذي يضل مرتبطاً بالإنسان لا بالآلة.

ضرورة نشر الوعي بين الطلبة الجامعيين بضوابط استخدام آليات الذكاء الاصطناعي، ودعوتهم للتحلي بروح المسؤولية والسعي لاكتساب مهارات التحليل النقدي.

6. قائمة المراجع:

الأسد، صالح الأسد. (2023). الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية. مجلة إضافات اقتصادية، 7 (1).

البياتي، فارس. (2024). الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

المتنبي، أبو الطيب أحمد ابن الحسين. (1983). الديوان. دار بيروت للطباعة والنشر.

صالح، سمير ؛ تيشوش، محمود ؛ عليوي، معاذ. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة الأغواط نموذجاً. مجلة التمكين الاجتماعي، 7 (2).

فضل، صلاح. (2002). مناهج النقد المعاصر (الإصدار 1). القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات.

هلال، محمد غنيمي. (1997). النقد الأدبي الحديث. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.